ومنه شمس البدر لمبادرته الشمس بالطلوع وقيل سمي به
لتمامه انتهى والهلال غرة القمر والقمر يكون في الليلة الثالثة
او ليلتين او الى ثلاث او الى سبع والبدر القمر الممتلئ الذي
قابل الشمس مقابلة تامة ولا يقابلها على التمام الا ليلة الرابع
عشر وبعض ليلة الخامس عشر والمراد به هنا السيد الذي
بادر فرظهوره شمس التوحيد بالظهور والطلوع وامتلا
وجوده بالنور الالهي الذي من سايرحضرات الاسما مجموع
فهدى نوره كل ضال من الاصول والفروع واتصل به
المقطوع وارتفع به الوضيع ورج الناجر الموضوع والخفض
لواء الشرك والظلام المرفوع وانجبر به المكسور فهو بانيا
مرفوع السند السميع الجهبذ البحر الخضم صلى الله تعا
عليه وسلم ووجه شبهه بالبدر انه نور محض يعم باشراقه
القاصي والداني ويهتدي به الجاير الحاير العاصي والجاهل
الجاني يروى ان بعض الصحابة قال نظرت الى وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم والى القمر ليلة البدر فكان وجهه
صلى الله عليه وسلم انور منه قال شارح الدلايل قال ابو
الخطاب بن دحية على تشبيه البرين عازب وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالقمر ابدع من خير تشبيهه بالشمس
لان القمر يملا الارض بنوره ويؤنس به من يشاهده ونوره
من غير حر يفزع ولا كلل ينزع والناظر الى القمر يتمكن من
النظر بخلاف الشمس فانها تغشى البصر وتحجب للناظر

الضرر

الضرر انتهى وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما رايت احسن
وجها من رسول الله صلى الله عليه كان الشمس تجري في وجهه
فاذا ضحك يتلالا في الجو وقال لجابر بن سمره كان وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل
الشمس والقمر وكان مستديرا وكان البرين عازب يقول
ما رايت من ذي لمة في حلة حمرا احسن من رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم وقال علي كرم الله وجهه ما بعث الله نبيا
الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم وجها
واحسنهم صوتا رواه الدارقطني عن قتادة وحكاه الترمذي
عنه ايضا وقال علي كرم الله وجهه في اخر صفاته من راه
بديهة هابه ومن خالطه احبه يقول ناعته لم ار قبله
ولا بعده مثله وهذا كقول عبد الله بن ابي رضي الله عنه لو لم
تكن فيه ايات مبينة كانت بديهته تنبيك بالخبر والحاصل
ان البدر مكتسب من انواره الحسية اذ هو النور الساري في
الحقايق النورانية والمتخلص من الاجسام الظلمانية اذ هو نور
كله عرف ذلك من عدم وجود ظل له صلى الله عليه وسلم على
الارض واشار البوصيري رحمه الله تعالى بقوله فاذا ما مشى
محى نوره الظل وقد يثبت الظلال الضحا وكذا الشبلي رحمه
الله تعالى في ثابيته التي نظم فيها المجرات فقال لقد زره ارتمن
ظلك ان يرى على الارض ملقى فانظوى لعزيز واثر في الاحجار
مشيك ثم لم يوثر برمل حل بطحا مكة قال شارحها رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)